مذهب الخليل وجمهور القراء وهو التحقيق ومعنى
جعل سيبويه الالف من مخرج الهمزة ان مبدأه
مبدأ الحلق ويمتد ويمر على الكل وهذا معنى قول مكي
لكن الالف حرف يهوي في الفم حتى ينقطع مخرجه
في الحلق وقول الداني لا معتمد له في شيء من اجزاء
الفم وعلى هذا يحمل جعل الشاطبي وغيره الالف
من حروف الحلق وينزل قولهم في هذه الحروف
على غير المدية اشارات كل يقدر له نهايتان
ايهما فرضت اوله كان مقابلها آخره ولما كان
وضع الانسان على الانتصاب لزم منه ان يكون
راسه اوله ورجلاه آخره فاذا كان كذلك
كان اول المخارج الشفتين واولهما مما يلي البشرة
وثانيها اللسان واوله مما يلي الاسنان واخره مما
يلي

يلي الحنك وثالثها الحلق واوله مما يلي اللسان واخره
مما يلي الصدر ولو كان وضع الانسان على التنكيس
لانعكس ولما كانت مادة الصوت الهواء الخارج من
داخل كان اوله آخر الحلق وآخره اول الشفتين ورتب
الناظم رحمه الله الحروف باعتبار الصوت وفاقا للجمهور
ومن ثم جعل الابعد مما يلي الصدر والاقرب مقابله
فقال ثم لأقصى الحلق همز هاء ثم لوسطه فعين حاء
أدناه غين خاؤها والقاف أقصى اللسان فوق ثم الكاف
أسفل والوسط فجيم الشين يا والضاد من حافته إذ وليا
لاضراس من أيسر أو يمناها واللام أدناها لمنتهاها
اعلم ان في الحلق ثلاثة مخارج لستة احرف الهمزة والهاء
من اقصى الحلق مما يلي الصدر والعين والحاء من وسط
الحلق والغين والخاء من ادنى الحلق اي اوله وتسمى هذه

Copyright © King Saud University